الهيئة العامة لقصور الثقافة
أقليم القناة وسيناء الثقافى
بيت ثقافة القنطرة شرق

رسالة اليها

منتصر كامل مراد

إلى الأستاذ الشاعر/ حاتم عبد الهادي
مع خالص تحياتي
منتصر كمال مراد
المحامي
١٥/٢/٢٠٠١

الإهداء

إلى رمز الوفاء ...
أحبائي بصعيد مصر



بقاياهُ

إلهى كم بكت عينى
على أطلال واديه
فكأس الحب من رمقٍ
شربنا أحلى ما فيهِ
وقلبٌ مات فى مهدٍ
لظى الأشواق تكويهِ
وركن كتابتى الغناء
سُدىً باتت قوا فيهِ
تلاقينا تأن الآه
فى أجواء قلبينا

تُصارعُ مُقلتي دمعاً
وحسبي موت كفينا
يُناجي قلبيَ المحزون
كي أرنو أناجيهِ
يلملم من حنايايا
بقايا العشق داعيهِ
يشد حنينيَ الفاني إلى الأجفان ترويهِ
يسافر قلبيَ المحزون في ليلٍ يواريه
خطوب الأمس تجمعنا تُشرِدُ في فمي المعنى
فحسبي في الهوى حلماً تسامره مضاجعنا

سالومى رقصة سرمدية

العارُ باقْ
مادمنا قافلةً تساق
العارُ باقْ
ماعاث فى الوطن الشقاق
فطريقنا المقدور ..
شاق
السيف يقطر من دمى
والليلُ فى عينىَّ
أنىَّ ينجلى ؟
ومدينتى الهيفاء

باتت تنحنى
يا قبلة ..
لا تنحنى
مهما تنائينا السدود
مهما توارى دمعنا
خلف الحدود
مهما دنى صوت يواسى
لن نقاسى من جديد
غدر البنادق
والحوار

السوط فى أيدى الدولار
الكسرة العفراء ..
صاحبة القرار
ومآذنى الثكلى ..
حبيسة بوتقة
كم أثقلوا موسى
بوعدٍ أرقة
تاريخهم ..
عفنٌ بحبل المشنقة
يا أمتى
لا مؤتمر

شدى الرحال
إلى عمر
ماراعه
للقدس أهوال السفر
لم يشتكى
ليلاً بدرب المؤتمر
قانا
وصابرا
والخليل أيندثر ؟!
يا قدسنا

يا صمت نبش قبورنا
لا تذرف الدمع الآبى بلحظنا
فالقدس حبلى بالبرود
الآن ..
لا تجدى وعود
قولوا على أوسلو السلام
مدريد ..
لم تك مرجعيه للوئام
مدريد ..
مات بظلها سرب الحمام
قولوا على اوسلو السلام
قولوا على اوسلو السلام

رسالةٌ إليها

سيدةُ الغابةِ رحماكِ
فالشررُ يعانقُ عينيكَ
والحقدُ يهيج كأمواجٍ
تتلاطم ليتم هلاكى
قرصانٌ أنتِ بلا سيفٍ
فالسيف دثاره تقواكِ
وأنا بحار به رمقٍ
يرويه إبحّار دماكى
وجوارح تنهش من جيف
عيناه تهاجر نجواكِ

ما عاد بريقك يخدعنى
فنقيع الكُبرا بثناك
الوان الطيف تزركشكى
حلمات الزيف بنهديك
أيهيمُ الشاعرُ فى روضٍ
لا ينبت إلا الأشواك ؟!
سيدةُ الغابةِ رحماك
فاللعنةُ أنتِ من القدم
والطعنةُ فينا بلا ندم
الغدر حليفكِ من أزل
ترشقه الغادةُ فى نهم
قابيل يقدم قرباناً

ليضاجع سيدة الخدم
الجنة لن يطىء رباها
ينبوع تفجر بالفسق
والنار سيشتد لظاها
لتوارى آلهة العشق
منزوعةٌ أنتِ من نفسى
منزوعة من ضلعى فحسى
فأنا المشطور على دربٍ
يبحث عن نصفه لا تقسى
عن جنه تحت الاقدام
عن نسمةِ صيفٍ فى البأسِ

طيفٌ بعيد

توالت حكايا توالت عبر
ورودٌ تجوب حنايا الزمن
كأن حنين العذارى إندثر
فيولد فى مُقلتينا الحَزَنْ
كأنه كأس النديم إنكسر
فقيسٌ وليلى بدربٍ عطن
جميلُ بُثينه صداه إنشطر
ومن ناجى عبله بعبسٍ دُفن
وقيسٌ ولبنى فراق ومُر
فأهدى الغرام لكلٍ شجن
فكل إلى غيهبٍ كالعبيد
حنين الطفولة أنين المشيب
فها أنتِ منى كطيفٍ بعيد
فكم عانت الشمس طى المغيب

عائدٌ إلى بلادى

يا أيها الجرح المعبأ
بالعفونة والصديد
سأعود حتماً دونما
تقتص من سيفى العنّيد
يا أيها المنفى
حنانيك إنتظر
سأعود للصدق العفى
إلى بشر ..
يا أيها النسج الحديد
الهث وراء النور
مصلوب الأمل
سأعود حتما يا وطن
فالخضرة الهيفاء نادتنى
... أجل

ماء السواقي
والخرير
شفق الغروب ..
وهمسه ..
ماء الغدير ..
غزل الحقول

أترى هنالك لم يزل
أتراه يقبل أن يزول ؟
يا أيها الليل المديد
وطني المرصع بالبياض
يرنو يلوح من بعيد

الريح عاتيةٌ
وقلبى كالشراع
بصوته المر الحزين
وطنى المرصع بالحنين
النبض فيك مغرد
والثوب أنصع من جليد
إنى بمنفاى
... شهيد
إنى بمنفاى المحمل بالخطيئة
لم أزل
قلبا بريئا كالوليد
لا زال يرفل
فى حناياه أمل
إنى معاود يا وطن
إنى معاود
من جديد

مصر أكتوبر

يا كل مصرى جسور
فى القتال ولا كسيح
هذا أريج دمائنا
فاح بميدان فسيح
تلك الرياحين التى
يبقى شذاها فى الضريح
تبنى القصور لمجدنا
والعار للكبش الزبيح
الله أكبر يا بلادى
بين طيات المحبه

كم تبترى أيدى الأعادى
بسيف أذ ناد الأحبه
هاربع قرن نقتفى
أثر البواسل فى البطاح
هاربع قرن والمهانة
صوب ابناء السفاح
فتراهم حتى الثماله

يشربوا دمع النواح
فديارهم تنعى الثكالى
دون كبح للجماح
هاربع قرن يحتسوا
نخب الهذيمه فى إنفضاح
عاش الهلال مع الصليب
بكل نوبات الكفاح
فالصوت مصرى يجلجل
كاتما صوت النباح

وجاء العيد

وجاء العيد في صمت
ليلحد كل أرجائى
وهل من عيد فى وطن
بعيدا عن اخلائى ؟
هنالك أنت يا قلبى
تجوب الخضرة والماء
تحوم الروض فى لهف
تعانق نجم جرازاء
ترفرف فوق وادينا
تزرنى ها هنا نائى
لاشباح ترى فينا
رفيق بليل رمضاء
فحسبى الذكر يكفينا
وهل يرنو لإرضائى ؟

صاحب الجب

لما تحفر لى الجب
لألقى فى غياتبه ؟
فتقتل ومضة القلب
أصارع فى بهيم الليل
سوط القهر
والكرب
يوارينى جدار الصمت
يطعن خضرة الدرب
وعفر الماء بالقاع
يدنس ناصع الثوب
أألقيت أنا الرؤيا ؟
لما تحفر لى الجب ؟
وأرصفه ..

بواد غير ذى صفة
أحاكيها
أبارز قرمافيها
وإخوة فى دهاليز
كعاشقة وساقيها
تغنوا فى بساتين
على أناتى أجنيها
فأصبح ..
أنهَ فيها

وسياره ..
أتانى دلوهم تاره
وتاره
هم يجيدون
فيلقونى إلى سارة
لأحب شاتها العجفا
ويعزف دمعى قيثاره

لن نحتضر

البحث فى ضرع عجاف
لهو ياظمأن مر
ثوب مرتق أرتدية
بليل قر ألف مر
طفل ينام على وساد
من سعاف النخل مر
ريح تعربد بالسنابل
فى الحقول ولن تذر
الفأس يصدأ ينتظر
فالخبز رغم عنائى مر
برق تلألأ بالظلام
يبوح لا لن نحتضر

حرق جزوع النخل حرق
يا جبان وأستتر
صب الدماء على الدروب
كصب حبات المطر
دك الجدار فذا طريق
نافع ركب البشر
هيا أقطعوا ضرب الخيام
ولا تهابون سقر
الضيف جاءونا كرام
وإنما أين المفر
الليل أرخى سدوله
الغيم أرسله القدر
الشمس فى وضح النهار
كأنها ليل السفر
أين الليالى والتغنى

عبر أوتار السحر ؟
أين الأمان بمهجتى ؟
بل أين أضواء القمر ؟
العين تدمى تعتصر
ناجت معربده كيف حر ؟
الغدر فى شهر حرام
كيف ياربّاه حر ؟
لا . لن تسيل دمائنا

ماءأ يصب ويندثر
لا لن يكون أماننا
وسط الحطام فينكسر
فلنجعل الاشلاء منهم
عبره لذوى العبر
فلنبتر العفن الدفين
والمأسى فلا نذر
والبر آت يذدهر
ستعود صومعه البشر

لومى على درب الهوى

لومى على درب الهوى يا دمعتى
لومى على درب ينكس هامتى
لم اشعل النيران الهب علتى ؟
لم كسر الطوفان مرسى مهجتى ؟
رباه انى مستجيرك نصرتى

□□

يا ليت انى لم اسر درب الهوى
ياليت ذا القبر الكئيب قد انزوى
يا ليته نسى الفؤاد و ما حوى

□□

مات على الدرب النخيل وظله
والريح تهوى بالذهور بأرضه
وخر يرماء الروح جف بنبعه
الليل اسدله الغبار بقده
جدباء تربته وشوك مابه

□□

لومى على درب الهوى يادمعتى
لومى على هجر ينادى زلتى
قتل النسيم ونرجس الضيعه التى
حاكيتها يوما فزانت مقلتى

أطلال قلب

عزفت كالوتر الحزين
لحنا على درب السنين
أمشى على شوك الاسى
أدنو من العطف المهين
سلنى لم يا قلب أنعى كل بر للسفين ؟
سلنى لم يا قلب يرفل فوق ازهارى انين ؟
تجرى قطيرات الندى
جمرا يئن له الجبين
سالت طيوف الدمع فى
نبض الحيارى العاشقين
يا عشقى المعصور تنحب
وقت اشراق السنين ؟

لم يعد فى فجرى الا
صوتى المر الحزين

الشعب الإمام

قطعت كل الألسنه
أسدلت سترا
عبر سير الازمنه
دمع التاريخ
صوت النواقيس الحزين
السيف يسقط
بين اشلاء القنا
وعباءة السلطان
تزدحم الحطام
منزوعة العينين
دوما هاهنا

يا ويح دجلة والفرات
الذل بات
الفارس العربى
سات
مذ ظل تمثال قعيد
ومخالب عطشى
تمزق من جديد
أطفالى الجوعى
تتوق إلى قديد
والنفط يلعقة الإمام
العاهر المفتون
يبحث عن زحام
ليوارى السوءة

فهاجت من جديد
قهر يسود
والكل ينحنى فى سجود
لزيف زياك البريق
وذى الوعود
لا . لن نصلى خلف ثعلب
دك بابل
حرق العروبة
والسنابل
شق التوابيت الحزينه
مثلما
شق ليالى العهر
فى كنف الرزائل
يا أمة

منزوعة الميثاق هبى
لا تنحنى
فالانحناء المر دربى
ولتعلمى
ان الجساره لب قلبى
ليس المهانه
والعفن
ليس التراجع
والكفن
ليس التنصل من مواثيق السنن
افيقى دجلة
فى حزن
هب إليه
يا وطن

إنتفاظة

لأنى أزرع الريحان
فى قلبى وفى طينى
وأبدر فى عطاء الأرض
كى تنموا بساتينى
لأن قفارى الصفراء
فى توشكى تناجينى
لأن العرب فى سيناء
كم تاقوا إلى نيلى
أشمرسا عدى أرنوا
إلى العلياء فى حينى
ترى يا نيل ماذنبى
دم الأرهاب يؤذينى

ويرميني قذى ولدى
فكم يرمي ويبكيني
فيغدر سيفة ضيفى
ويردم بئر ساقيني

فلا يا فلذة الكبد
فلى مولاى يحميني
سلوا عنى ثرى قبر
لغاز جاء يضنيني
انا مصر اناالقصر
انا من نار سكيني
فان جنحوا الى السلم
فظل الراية يكفيني

مناجاه

يا نفس قد طال إنتظارى
خلف اسوار السجون
الليل يسبح فى نهارى
صوب أجراس السكون
القيد أدمى معصمى
الظلم حلق فى الحصون
الطير يأكل حبه
من فوق رأسى فى سكون
الشمس تنعى نورها
والبرق يزهو فى جنون
فالعين أضناها السهر

تبكى أساها والجفون
يا نفس أنى فى البعاد
طيف ماضينا الحنون ؟
بسمة الثغر الذى
أضحى تضيق به العيون
فالقلب يعصره الأسى
عبثت به أيدى الجنون
يرنو إلى بر الأمانى
كى يكون فلا يكون

وحدى

هذى هى ذاتى الزبيحة بيننا
تدفن هنالك خلف ذات المنحنى
فيه لقانا وفيه كان وداعنا
حيث الشروق لآلىء فى نيلنا
يسقى هواه حقولنا فى بسمته
الحلم داعب وقتها أهدابنا
غارت فراشات السواسن لحظة
منا فما عادت تحلق فوقنا

سلنى فؤادى من أكون ومن أنا ؟
فلعلنى اصبو إلى طيف المنى
نفسى وأحزانى ترفرف حولنا
أناذا الذى يتوهم الماضى وما
أسماه عطرا فى قوارير المنى
أنا من يقل لم ومض فجرى قد خبا ؟
والليل يهدى مقلتى كفنا لنا
يا دهر تعصانى وتخمد شمعتى
والسوط ينقش فى ثنايا دربنا
ألم الجوى ثم اللهيب بمقلتى ؟

رفقا دروب الوهم مات رحيقنا
فالحزن يسرى فى دمى كغمامة
صارت تعربد بالرباب رسولنا
محرابك الفتان يلعن مقصلى
سفرى واحزانى وليل فراقنا
سلنى فؤادى من اكون ومنأنا ؟
فلعلنى أمحو غبارك ر حلتَى
بيد اء قاحلة تهدهد سلوتى ؟
وحدى فما هدأ الذى ما بيننا
تاقت إلى صفو التغنى مهجتى
والخنجر القاسى يمزقنى هنا
يأتى سراب الطيف يوقظ مابنا
فأعد زمانى ما طويت حيالنا

صرخة عاشق

لترحل عنى المأساه
فليذهب ليلى وضناه
فلتتوارى
حكايا تعربد
فن العشق
بقايا حياة
قد يبلغ قلبى مرساه
قد يأتى يوما
ألقاه
أنى إليه جزيرة عشق ؟
أنى إليه طوق نجاة ؟
بعد سنين عجاف

دامت
تنزف دمعاً
تطفى شمعاً
تزرع صبارات الآه

تقتل فى
بستانى سواقى
نبت الحب وطهر صباه
تحرق فى
نغم الالحان
فجر القلب بكل رباه
فلترحل عنى المأساه

وليهدى قدرى دون سواة
سفين الحب
إلى الحالمين
إلى الكادحين
الحفاه العراه
هذى ربوعك دوما قلبى
أضحت ومضى هلال حافل
أمست ...
حين عرفت العشق
روضا تجرى فيه قوافل
ظلا ...
يرقد فيه مسافر

إلتقينا

إلتقينا
بعد ما مرت سنين
التقت عينانا يوماً
دون وعدٍ كل حين
دونما مرت يداى
فوق أهداب الحنين
التقينا
رغم اسوار السنين
التقينا يا حبيبى
دون نرجسة تزين
روض حبى ومض قلبى
صوب خدك لا تبين

التقينا فى البعادِ
قلبى ذكراهُ انين
صاح يبكى الوجد فينا
ينعى كل العاشقين
فى بهيم الليل يمضى
اضحى قفراً
كالسنين
التقينا فى رُبانا
عبر طيفٍ لا يقين
عبر حلماً مات فينا
كان بدراً لى مبين

رقم الأيداع ١٠٢٥٦-٢٠٠٠
الترقيم الدولى :I. S. B . N

نبراس للنشر والخدمات الإعلامية
ت : ٠٦٤/٢٣٤٢٧٤